

تفسير سورة البقرة لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 94

محمد بن صالح العثيمين

قالوا امة منهم منين من الذين اعتدوا يعني كأن بعض اخوانهم بعض المعتدين قال للذين ينهاون لا تنهون وهما معتدين الساكتين ماشي ما يكون معك لانه الله عز وجل يقول لعلمهم يتقون - [00:00:01](#)

ويقولون لهم واسألهم عن القبضة التي كان اذ يأتون في السبت اذ تأتيهم حيثانهم اهل القرية يوم سبتهم شرعا ويومنا سبتون لك فيهم كذلك مبلوه بما كانوا يصدقون واذ قالت امة منهم - [00:00:24](#)

منين؟ من المعتدين ولا من اهل القرية؟ من اهل القرية طيب قالت امة منه اهل القرية لم تعظون قوما يخاطبون الذين الذين نهوا لم تعظون قوما؟ الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا؟ قالوا - [00:00:41](#)

اي الواعظون نعم ها هذا القول القلوب يدخلهم الطائفة الاولى. نشوف قالوا معذرة الى ربكم ولعلمهم يتقون هم ما قالوا يبررون الذين قالوا لم تعظون قوما؟ ما قالوا يبررون فعل المعتدين - [00:01:03](#)

قالوه يائسين منه يعني قالوا هذولا ما به فائدة هذا لوقفين في العذاب اللهم او معذبهم عذابا شديدا ما قالوا لما تعظونهم لانهم ما فعلوا شيئا لو لو كانوا كذلك لقلنا انهم راضون بفعلهم - [00:01:21](#)

راضون بفعلهم لكن هم في الحقيقة مثل ما يوجد الان من الناس من يبأس وليش تنصح هذا؟ هذا ما به فائدة هذا مع الله هادي نعم هذا موجود الان ها - [00:01:40](#)

هم قالوا لما تعظون قوما؟ اللهم اهلكهم ووعظهم عذابا شديدا يعني فلا فائدة من مسلم اجاب هؤلاء لاننا ما نبأس عندنا فائدة محققة وهي المعذرة الى الله عز وجل معذرة الى ربه - [00:01:53](#)

ولعلمهم يتقون هذه مسألة محتملة فان الله يهدي قوما من اضل الناس ويرجو من الحق فلما نسوا اه نعم فلما نسوا ما ذكروا به نسوا ما ذكروا به من المعتدون - [00:02:10](#)

انجين الذين ينهاون عن السوء الذين ينهاون عن السيف وسكت عن الباقيين واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون من الذين ظلم؟ كلهم ظلموا يا شيخ. الاسم قد نهوهم وايسوا - [00:02:33](#)

ولا قد فعلوا السبب؟ ما ندري عاد اه خلنا نشوف المسألة حقيقة تخالف فيها ابن عباس ومولاه نشوفه واخذنا بعذاب فلما عاتوا عما نهوا عنه وهذه يقينا في الفاعلين ما هي في الذين قالوا لما تعظون - [00:02:59](#)

فلما اتوا عما نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسئين فالذين قبلوا قردة الان المعتدون ولا لا واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس فحنا الان بقينا في الذين ظلموا هل الساكتون ظلموا - [00:03:22](#)

فيكون داخلي او ان الذين ظلموا هم الذين اعتدوا انما حنا الان انا اتيقن انسياق الاية والله اعلم ان الذين سكتوا ما قبلوا قلة الخاسئين ها؟ اخرجوا بعلام بئيس انما انهم قبلوا قردة الذين قبلوا قردة هم الذين اعتدوا في السبت - [00:03:46](#)

فقط الذين يعترفون هم الذين قبلوا بلا شك نعم فلما عاتوا عما نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسئين ولهذا بعض العلماء يقول كما قلت ان او كما قال محمد ان - [00:04:10](#)

الذين سكتوا عذبوا ولكن يجب على هذا القول ان لا يقال انهم عذبوا بان قبلوا قردة المخاصمين لان الايات الصريحة في ان الذين قبلوا قردة الذين اعتدوا فقط لكن اخذوا بايش - [00:04:28](#)

بعذاب بئيس ما بينه الله اعلان رئيس هذا ان ان دخلوا في لفظ الذين ظلموا فان لم يدخلوا فيه فلا اخفي بعذاب بئيس ولهذا لو لو

قال قائل ان السلامة ان تسكت - 00:04:48

عن الذين سكن وتقول هم ثلاث اصناف صنف نجوا يقين وصنف عذبوا يقينا وصنف لم يتبين لنا تعمروهم ولا شك من حيث من حيث القواعد قواعد الشريعة الاسلامية ان هؤلاء الذين سكتوا - 00:05:07

ان كانوا مقرين لهم فهم مثلهم كانوا مقيمين ويصح وجه عدوانهم اقرارهم للمنكر وان كانوا غير مقرين لهم وهو الظاهر ها ولكنهم ايسون منهم فانه لا يلحقهم عذاب ولكن قد يعذبون بسبب انه يجب عليهم - 00:05:31

ان يأمرؤا بالمعروف وينهوا عن المنكر سواء اه امتثل من المأمور وارتدع المنهي او لا نعم هذا الواجب ولهذا هؤلاء العقلاء الاكياس المكيس قالوا معذرة الى ربكم ولعلمهم يتقون وحقيقة ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:05:56

يجب ان يقوم حتى وان لم ياتمر المأمور ولم ينتهي ده المنتج لان فيه فائدتين عظيمتين هما المعدة الى الله عز وجل والثاني انه يحتمل ان يتقوا الله وان اقول ايضا فيه فائدة ثالثة - 00:06:21

وهي ان يعرف ان هذا منكر ولا لا؟ لاننا لو سكتنا قلنا والله ما نقدر الان نعمل ولو امرنا ما امتثل لنا معناها اذا سكتنا جاء اناس بعدنا او في عصرنا - 00:06:41

وقال هذا الناس يفعلونه امام العلماء ما قالوا شيء نعم وكم من امور الان يحتج بها علينا وعلى غيرنا بان العلماء كنا نفعله ابو فلان حي ولا يقول شيء نعم - 00:06:57

المهم هذا واضح؟ الان الى الان في الحقيقة ثلاث فوائد المعذرة الى الله سبحانه وتعالى وبيان ان هذا منكر نعم والثالث لعلمهم يتقوه لعلمهم يتقون اي نعم نعم فيها اللام - 00:07:13

وقد يعني يعني السبب انه اكده السبب لاجل اقامة الحجة عليه لا لا سواء اقره ولا انكره لكن فعلهم وانكارهم للرسول صلى الله عليه وسلم ترتيبهم اياه فعل منكر كلامك ولهذا قد ولقد علمت - 00:07:37

فاذا كانوا عالمين بهؤلاء وانهم اصابوا بهذه المصيبة لعدوانهم فما بالكم تعتدون الان تكذبون الرسول عليه الصلاة والسلام وانتم تعرفونه وكما تعرفون ابنائه انا اتوقف فيه والله اعلم الله اعلم - 00:08:03

وان حكمت فانا احكم انهم اخذوا بعذاب بنيس لا انهم قبلوا ما يقال الذين لهم ايضا نعم نعم لانهم بلا شك انهم داخلين في الذين ظلموا الذين اعتدوا هم اول من يدخل في قوله الذين ظلموا - 00:08:24

ها؟ لا هذا من هذا من العذاب البئيس نعم بتاع متابعين شلون لانهم قالوا الله مهلكهم وعقلا ما راح ان احد يفطر الانسان ويرضى بفعله وهو يعلم ان الله فيه - 00:08:51

دماغك ابدا تعرف ان فعلك فعل هذا الرجل سبب للهلاك وترضى به اسمعي قوله الذين ظلموهم حديث صحيح لكن القول بين الذين يسعون بس وبالمفهوم مفهوم ان من لم ينهوا ان من لم ينهوا لم ينجو طيب - 00:09:21

ومفهوم الذين ظلموا مجمل طيب مفهوم انت ما يخالف مفهومة ان الذين لم يظلموا ايه لم لم طيب هذي وحدة ومفهوم الذين اعتدوا منكم السبت ان من لم يعتدي في السبت ان الذي لم يعتدي - 00:09:50

لم يؤخذ القراءة الخامسة اذا عندنا قلب القردة ما يمكن يكون وارد على تكفي والانجا ما يمكن وارد على الساكتين ايضا ولا لا لانهم انجينا الذين الهون عن السوق بقينا في اخذهم بالعذاب البئيس - 00:10:10

هل هم داخلون في الذين ظلموا لعدم قيامهم بما يجب من انكار المنكر فيكون اخذوا بعذاب بنيس ما بينه الله نعم او انهم ما ظلموا ولم يؤخذوا ونسكت عنهم نقول الله اعلم - 00:10:34

يعني احنا الان نتأكد انهم ما نجوا ولا اخذوا قردة ما اقول ما اخذ هذا العذاب بقينا في العذاب البئيس هذا العذاب البئيس متى يتحقق عليهم اذا تحقق انهم ظالمون - 00:10:54

انهم ظالمون بس ان سكتنا ما نكون تركنا مفهوم لا عندنا المفهوم عندنا منطوق له مفهومها معاكس فهو مفهوم معاكس على كل حال هي الحمد لله ان المسألة هذي ما هي بذات اهميتي بالنسبة لنا - 00:11:14

يعني ما يترتب عليها حتى حكم الشرعي بالنسبة للشرعية الاسلامية واضح في المسألة الحكم الشرعي في شرع الاسامي واضح وهو انه يجب انكار المنكر يجب مع القدرة ان الانسان ينكر المنكر - [00:11:38](#)

ولكنه لا يجب ان يغير المنكر لان هناك يجب ان نعرف ايضا الفرق بين الانكار وبين التغيير تغيير معناه ازالة المنكر ازالة المنكر واما واما الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فهذا واجب على كل حال - [00:11:53](#)

لانه من جنس التبليغ عندنا ثلاث مراتب هذا محلها الفوائد لكن عاد انتم مشيتونا من سينما تبليغ وامر وتغيير وكل واحد غير الثاني بعض الناس يظنون ان معنى واحد والامر مختلف - [00:12:13](#)

لان التغيير انما يكون بالسلطة للسلطة والامر يعني بسلطة التنفيذ مثل الامراء تغيرون ولا لا؟ الامير يقدر يغير يضرب نعم او مثلا يريق الخمر واضح او يقول يقول ان لم يستطع فبلسانه - [00:12:34](#)

لكن هو ما يستطيع يغير بيده يغير بلسانه يأمر غيره وغيره اما مسألة الانكار وواجب على كل احد نعم مع القدر كما هو معروف والتبليغ ابلغ لان التبليغ يجب عليك لو ما رأيت المنكر - [00:12:58](#)

يجب عليك تقول للناس مثلا الزنا محرم والصدقة محرمة وشرب الخمر محرم لو ما كانوا يسبون هذا تبليغ والامر بالمعروف يكون عند اضاءة المعروف التبليغ يجب عليك تقول الصلاة واجبة - [00:13:17](#)

صلاة الجماعة واجبة والوضوء من كذا واجب والى اخره بلغها الامر متى تأمر بها اذا رأيت من تخلف عن فعله واضح المنكر يجب ان تبلغ الناس انه منكر لكن متى تنهى عنه - [00:13:34](#)